

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الصدقة الحقة ص 3

الحج أسرار وفوائده ص 4

صفحة الشباب ص 5

الغزالي ورأيه في فطرة العقل والطفولة ص 7

تأملات وخواطر ص 8

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر

كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 15 ذو القعدة 1416 هـ الموافق 4 أبريل 1996
العدد: 727 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج أحسن»
(قرآن كريم)

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة ملكية
سامية الى الحاج المغاربة الميامين

فريضة الحج عبادة عظيمة في الاسلام تشخص الوحدة القائمة بين جميع المسلمين كونوا على ما عهدناه فيكم من انضباط وانتظام

الانبياء سيدنا ابراهيم عليه السلام حين اكمل بناء البيت الحرام ونادى في الناس بالحج مصداقا لقول الله تعالى «وان في الناس بالهجرة الى بيتك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام».

واعلموا - هداكم الله واصلاح بالكم ولكل خير وصلاح ارشدكم وفقكم - ان فريضة الحج عبادة عظيمة في الاسلام تشخص الوحدة القائمة بين جميع المسلمين وتقوي ما بينهم من اواصر الاخاء والترابط المتين وتوثق فضيلة التعاون بينهم على الخير في كافة الميادين وتشعرهم بالمساواة التامة في الدين والعبودية لله وفي الكرامة الانسانية لا فضل لاحدهم على الاخر الا بما يحمله في قلبه ونفسه من التقوى ويقوم به في حياته من عمل صالح وعطاء نافع لنفسه ولأمته المسلمة.

واهتماما منا بفريضة الحج ومكانتها العظيمة في الاسلام وحرصا على ادائها من طرف حجاجنا الميامين على الوجه الاثم والاكمل فاننا ما فتئنا نتولى رعاية خاصة ونوجه عناية فائقة لهذه العبادة الجليلة وشعائرها الدينية ونصدر في شأنها التعليمات والتوجيهات الى حكومتنا الموقرة والى وزيرنا في الاوقاف والشؤون الاسلامية بكيفية خاصة للعمل على تيسير تأدية هذه الفريضة لكل من توفرت له الاستطاعة الشرعية من رعايانا الاوفياء والسهر على توفير الوسائل الضرورية واتخاذ الاجراءات اللازمة والترتيبات الكفيلة بتحقيق ذلك على الوجه الافضل المرغوب.

فكونوا - رعاكم الله - على ما عهدناه فيكم من انضباط وانتظام

البقية في الصفحة الثالثة

وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة ملكية سامية الى الحاج المغاربة الميامين.

وتلا نص الرسالة الملكية السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بمناسبة مغادرة القوج الاول من الحجاج مطار الرباط/سلا بعد ظهر يوم السبت 10 ذي القعدة 1416 الموافق 30 مارس 1996 متوجها الى الديار المقدسة.

ونذكر جلالة الملك في هذه الرسالة السامية باهمية فريضة الحج وبما ينبغي ان يتحلى به الحجاج من جميل الاداب وحسن السلوك والمعاملة طيلة مقامهم بالبقاع المقدسة.

واكد أمير المؤمنين انه حرصا من جلالتة على ان تؤدى هذه الفريضة على الوجه الاثم وفي احسن الظروف اصدر جلالتة تعليماته الى حكومته من اجل تهييء الوسائل الضرورية واتخاذ الاجراءات اللازمة بغية تيسير اداء هذه الفريضة وكذا تزويد وامداد البعثات الادارية والطبية والعلمية بالوسائل الضرورية والمتطلبات اللازمة للسهر على راحة وسلامة الحجاج طيلة مقامهم بالديار المقدسة.

وفي ما يلي النص الكامل للرسالة الملكية السامية :

النص الكامل للرسالة الملكية السامية

واننا بوصفنا اميرا للمؤمنين وحاميا لحيى الوطن والدين في هذا المغرب الامين وجريا على سنن حميد لابائنا واجدادنا الاكرمين اعتدنا في مثل هذه المناسبة الدينية من كل سنة ان نوجه الى حجاجنا الكرام عند مغادرة اول فوج منهم ارض الوطن رسالة نذكركم فيها باهمية فريضة الحج ومكانتها في الاسلام وتزودهم فيها بنصائحنا وتوجيهاتنا ونحثهم فيها على ما ينبغي ان يكونوا عليه اثناء تأديتهم لمناسك الحج والعمرة وزيارة المدينة المنورة من جميل الاداب وحسن السلوك والمعاملة وطيب الاخلاق والمعايشة حتى يكونوا مثالا في الانضباط والاخلاق الفاضلة طيلة مقامهم بتلك البقاع المقدسة الطاهرة.

معشر حجاجنا الميامين ها انتم ممن سبقت لهم عناية الله وشملهم فضله وكرمه فكتب لكم في هذا العام ان تكونوا من ضيوف الرحمن ومن استجابوا لذلك النداء الكريم الذي ناداه ابر

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه

حاجنا الميامين

ها هو موسم الحج لهذا العام قد اقبلت ايامه وهبت انسامه واشرفت بشائره ومعاليه وهو مناسبة دينية كريمة وعبادة اسلامية عظيمة تجعل المسلمين في كل بلد ومكان ينبعث شوقهم ويتجدد حنينهم الى البقاع المقدسة التي اكرمها الحق سبحانه بمزايا ومكارم وخصها بفضائل ومحاسن وشرفها بكل تقديس وتكريم وحرمة وتعظيم فجعلها مبعث نبيه المصطفى الامين ومهبط الوحي على رسوله سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وجعل الكعبة المشرفة قبلة للمسلمين وامنا وطمانينة لعباده المؤمنين فقال في محكم كتابه المبين «واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود».

في رسالة ملكية سامية الى الاممة :

أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يحب شعبه ألا يقيم شعيرة ذبح أضحية العبد خلال هذه السنة للضرورة

اهاب أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني في رسالة وجهها الى الاممة يوم الجمعة الماضي بتاريخ التاسع ذي القعدة 1416 الموافق 29 مارس 1996 بالشعب المغربي الا يقيم شعيرة ذبح اضحية العيد خلال هذه السنة للضرورة.

وفي ما يلي نص هذه الرسالة الملكية التي تلاها على امواج الاذاعة وشاشة التلفزة السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية :

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه الطابع الشريف ويدخله الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن الله وليه ويدانته قاله خير حفظا وهو ارحم الراحمين.

شعبي العزيز
نستقبل عما قريب عيد الاضحى الذي سيحل بنا ان شاء الله حلولا مباركا ميمونا في العاشر من ذي الحجة من هذا العام وهو العيد الذي يرمز الى اعلى درجات التضحية في سبيل الله والطاعة الكاملة للباري عز وجل بالاضافة الى انه مناسبة كريمة لصلة الرحم والتغافر والصدقة على الفقراء وخالص العبادة لله باقامة صلاة العيد والتضرع فيها الى الله عز وجل وتكبيره وتسبيحه وحمده على جليل نعمائه وعظيم الاثمه.

واننا بوصفنا امير المؤمنين وبحكم البيعة الشرعية التي في عنقنا والتي من اسسها ودعائهما واجب حفظ الدين في هذا البلد الامين سهرنا - شعبي العزيز منذ ولانا الله مقاليد امرك وجريا على سنن اسلافنا الميامين - على ان تبقى قواعد الاسلام واركانه وفروضة وسننه مصونة في بلادنا لايحقها تفريط ومحفوظة في مغربنا لايانها نقص او تحريف او تغليب كما حرصنا على احياء اعيادنا الدينية بما ينبغي لها من قدسية وتكريم وجلال وتعظيم.

وقد امعنا النظر هذه الايام الاخيرة فيما ينبغي توفيره لاقامة عيد الاضحى المبارك هذه السنة ومايتبع ذبح الاضاحي من اثار على اقتصادنا الوطني فوجدنا ان الامر يتطلب توفير ما يقارب اربعة ملايين وسبعمائة الف راس من الغنم لهذه المناسبة السعيدة بينما عدد الرؤوس المتوفرة حاليا لايتعدى ثلاثة ملايين راس فالخصاص يبلغ بذلك مليوناً وسبعمائة الف راس سيكون علينا استيراده بالعملة الصعبة.

هذا بالاضافة الى ما سيحدث بعد العيد من نقص هائل بالنسبة لحاجيات البلاد من اللحوم مما سيؤدي الى ارتفاع اسعارها وهذا كله بسبب سنوات الجفاف الاخيرة التي مرت ببلادنا والتي جعلتنا نعلن السنة المنصرمة سنة كارثة وطنية.

ومعلوم ان ذبح الاضحية اذا كان سنة مؤكدة فان اقامتها في هذه الظروف الصعبة لمن شأنه ان يتسبب في ضرر محقق بسبب ما سينال الماشية من اتلاف وما سيطرأ على اسعارها من ارتفاع يضر بالغالبية العظمى من ابناء شعبنا لاسيما ذوي الدخل المحدود منهم .

ومن القواعد الشرعية انه :

البقية في الصفحة الثالثة

من كل يستاق زهرة

الأخذ بالأسباب

- قال بعض الشعراء:
توكل على الرحمن في الأمر كله
ولا ترغب في العجز يوماً عن الطلب
الم تر أن الله قال لمريم
وهزي إليك الجذع.. يساقط الرطب
قلو شاء أن تجنيه من غير هزة
جنته.. ولكن كل رزق له سبب

في العقل والحمق

- قال حكيم: صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله.
- وقال آخر: من فاته العقل، فراس ماله الجهل.
- وقال آخر: العاقل دائم المودة، والاحمق سريع الخصومة.
- ويقال: عدو عاقل، أحب الي من صديق جاهل.
- ويقال: قطيعة الاحمق، مثل صلة العاقل.
- وقال الشاعر:
الم تر أن العقل زين لاهله
وان كمال العقل طول التجارب
- وقال آخر:
بعد رفيع القوم من كان عقلا
وان لم يكن في قومه بحسب
وان حل أرضاً.. عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب

فضل الصداقة على القرابة

- قيل لبرزجمهر: من أحب اليك: أخوك أم صديقك؟
فقال: ما أحب أخي الا اذا كان لي صديقاً.
- وقال اكثم بن صيفي: القرابة تحتاج الى مودة، والمودة لا تحتاج الى قرابة.
- وقال عبدالله بن عباس: القرابة تقطع، والمعروف يكفر، وما رأيت كتنقارب القلوب.
- وقال ابو تمام:
ولقد سبوت الناس ثم خبرتهم
ووصفت ما وصفوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعاً
واذا المودة اقرب الانساب
- وقال الحكماء: رب اخ لك لم تلده امك.
- وقالوا: القريب من قرب نفعه.
- وقالوا: رب بعيد اقرب من قريب.

ذم عامل كسول

- قال بعضهم يذم عاملاً كسولاً: يأكل قارها، ويعمل كارها، ويبغض قوماً، ويحب نوماً.

العواصف

- قال جعفر بن الفراء:
ان الرياح اذا اشتكت عواصفها
قليل ترمي سوى العالي من الشجر

شفاء الغليل

- قال ابن عائشة: لقاء الغليل، شفاء الغليل

في البخل والبخل

- مما قاله جرير في قوم كانوا مشهورين بالبخل:
قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم
واستوتقوا من رجاج الباب والدار
- وقال بعضهم في بخل:
اتانا بخيل بخيل بخله
كمثل الدراهم في رفته
اذا ما تنفس حول الخوان
تطائر في البيت من خفت

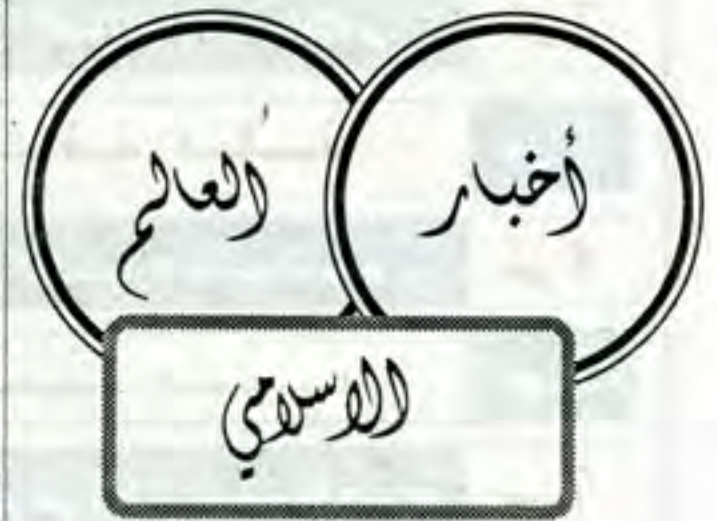
منع اسرائيل وصول الغذاء والدواء والحاجات الاساسية لابناء شعب فلسطين يتنافى مع ما تعلنه عن رغبتها في الاستقرار والامن والسلام.
واوضحت الرابطة ان الشعب الفلسطيني في المواقع المحاصرة بات يعاني من نقص كبير في المواد الغذائية فضلاً عن قتل الاطفال والنساء والشيوخ بحجة مواجهة العمليات الانتحارية.
واهاب البيان بدول العالم الاسلامي خاصة وكذلك هيئات العمون والاعانة الى تقديم المعونات الغذائية والدوائية العاجلة الى المحتاجين في الاراضي الفلسطينية، كما اهاب بمنظمة المؤتمر الاسلامي ان تسعى جاهدة لحمل دول العالم للضغط على اسرائيل لوقف سياسة العقاب الجماعي وترويع الامنين ورفع الشعب الفلسطيني الى مجاعة مفعلة، كما دعا بيان الرابطة هيئة الامم ومنظمات حقوق الانسان في العالم لتابعة ما يجري في فلسطين والعمل على منع اسرائيل من كافة اساليب الاضطهاد والترويع والظلم مؤكدا ضرورة فك الحصار المفروض على شعب فلسطين في المدن والقرى المحاصرة.

من أجل عودة مليون لاجئ بوسني الى ديارهم ..

* أكد حسن افندي حذيفتش سفير البوسنة في القاهرة ان الجهاد الاصغر قد انتهى وبدأ الجهاد الاكبر وهو اعادة اعمار وبناء دولة البوسنة المدمرة.
وقال ان المرحلة المقبلة لا تقل اهمية عن المرحلة الماضية حتى يتم تهيئة المناخ لعودة مليون و200 الف لاجئ، تشرّدوا في حوالي 15 دولة في العالم. جاء ذلك خلال احتفال سفارة البوسنة بالقاهرة بالعيد الوطني الرابع لجمهورية البوسنة، حيث اعلنت استقلالها عام 1992.
وقال حذيفتش، نحن نفتخر ان شعب البوسنة اثبت جدارته طوال السنوات الاربع الماضية ورغم المؤامرات التي وضعت من أجل القضاء عليه. و اضاف ان الالتزام بالتعاليم الاسلامية منعت جنود البوسنة من اتباع نفس الاساليب الوحشية التي استخدمت ضدهم خلال الحرب، وشدد سفير البوسنة على ان المسلمين خرجوا مرفوعى الرأس من هذه الحرب، وان هذا يعطينا الأمل في هذا الشعب الذي تماسك واثبت جدارته.

مشروع لتأسيس التلفزيون الاسلامي ..

يتوقع خلال الشهر الهجري القادم الاعلان عن اقرار مشروع اقتراحته ماليزيا لتبادل الاخبار التلفزيونية بين الدول الاسلامية عبر الاقمار الصناعية والذي يعرف بمشروع «اسلام فيزيون».
وينص بيان د. الغابدي على ان المشروع يهدف لخدمة القضايا والقيم والمبادئ الاسلامية، وتعزيز التضامن والاخوة بين الشعوب، وتبليغ رسالة الاسلام والطاعة لله تعالى، وصيانة الثقافة والتراث الاسلاميين، وابرار عظمة القرآن الكريم «الذي يدعو الناس لاصلاح احوالهم في المجالات العلمية والروحية والخلقية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك كله من خلال «توفير خدمة اخبارية تلقي الاضواء على أهم الأنشطة في العالم الاسلامي لتكون في خدمة أجهزة التلفزيون الاسلامية بما يحق الانسياب والتدفق الاعلامي». يقول د. الغابدي: ان هذا المشروع اذا ما تحقق سيكون «خطوة نحو تعاون أكثر نشاطاً بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في مجال الاعلام وسيتمكن هذه الدول من تعزيز العمل الاسلامي المشترك من خلال استغلال مفيد لتكنولوجيا متقدمة». وينص بيان مجموعة الخبراء المنعقدة بدراسة المشروع على الا تزيد فترة اشتراك كل محطة عن 3 دقائق تركز خلالها الموضوعات بحيث يمكن تقديم اكثر من فقرة خلال الدقائق الثلاث، مع توفر الموضوعية في الخبر والمستوى الفني العالي، والاهتمام بالنواحي الثقافية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية للدول الاسلامية، وسرعة توزيع النص المصاحب للخبر باللغات الثلاث «العربية والانجليزية والفرنسية» من خلال التلكس او الفاكس والكمبيوتر.



وزير الحج السعودي يعلن: لا زيادة في رسوم الحج

أكد معالي الوزير الدكتور محمود سفر أنه لا استثناء لأي دولة في تجاوز النسب المخصصة لعدد الحجاج، وان المملكة ملتزمة التزاماً مطلقاً بقرار المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في عمان سنة 1987م ونفي في الحوار الشامل الذي أجرته جريدة المدينة السعودية بمناسبة بدء الاستعدادات لحج عام 1416هـ عن خطط الوزارة لموسم الحج للعام الجاري، نفى أي زيادة في الرسوم، وقال ان هذه الرسوم ثابتة منذ أكثر من 20 سنة، مؤكدا ان المملكة حريصة كل الحرص على ان لا تثقل كاهل الدول الاسلامية بالنسبة لهذه العوائد ورغم التضخم وارتفاع الاسعار في جميع انحاء العالم، كما اشار معاليه الى ان العمل بنظام الحاسب الآلي سيختل مرحلته التجريبية في جميع مؤسسات الحج خلال موسم هذا العام، على ان يستكمل المشروع بكامل طاقاته في موسم حج 1417هـ كما أكد معاليه ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله تعزز بشرف خدمة الحرمين الشريفين وخدمة حجاج بيت الله الحرام وان ما تضطلع به وزارة الحج في مجال خدمة الحجاج ما هو الا جزء من الامانة الكبرى التي تحملها حومة المملكة العربية السعودية اتجاه المسلمين جميعاً وحجاج بيت الله الحرام على وجه الخصوص.

جامعة الازهر تنظم مؤتمراً عن «الغات» ..

* وافقت 50 دولة اسلامية على حضور المؤتمر الذي تنظمه جامعة الازهر على اثر اتفاقية الغات على اقتصاديات الدول الاسلامية، يقام المؤتمر خلال الفترة من 6-9 مايو القادم.
وصرح الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الازهر بان هذا المؤتمر يهدف الى التعرف على أهم القضايا المطروحة في اتفاقية الغات والتي تمثل تحديات لا يمكن التهاون فيها أمام الدول الاسلامية. و اضاف ان المؤتمر سوف يقوم بتقويم الآثار الإيجابية والسلبية التي يمكن ان تواجه العالم الاسلامي بسبب هذه الاتفاقية.
يناقش المؤتمر ايضاً عددا من المحاور المختلفة مثل وضع العالم الاسلامي في ظل النظام الاقتصادي العالمي الجديد والآثار المتوقعة للاتفاقيات على اقتصاديات الدول الاسلامية وكيفية مواجهة الدول الاسلامية للآثار السلبية المتوقعة ودور التكامل لمواجهة هذه الآثار.

رابطة العالم الاسلامي تشجب العقاب الجماعي للفلسطينيين

العالم الاسلامي - مكة المكرمة
ناشدت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة المجتمع الدولي وهيئاته ومؤسساته منع اسرائيل من الاستمرار في ممارسة اساليب العقاب الجماعي القمعية في قطاع واسع من الاراضي العربية المحتلة لما يتضمنه ذلك من تجاوزات لتعاليم الاديان السماوية وخرق لمبادئ حقوق الانسان ومواثيق هيئة الامم المتحدة، واشارت الرابطة في بيان لها الى ان

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بوجه رسالة ملكية
سامية الى 'الحجاج المغاربة الميامين

فريضة الحج عبادة عظيمة في الاسلام تشخص الوحدة القائمة بين جميع المسلمين كونوا على ما عهدناه فيكم من انضباط وانتظام

والافعال المنهى عنها وهو من احب
الاعمال والطاعات الى الله تعالى
وسبب في نيل المغفرة والرحمة
والرضوان ودخول الجنة دار
السلام والتعيم المقيم مصداقا لقول
الله تعالى في محكم كتابه الحكيم
«الحج اشهر معلومات فمن فرض
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا
جدال في الحج وما تفعلوا من خير
يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد
التقوى» وقول جفا الاكرم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم «من
حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولدت» وقوله عليه الصلاة
والسلام «العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة».

حجاجنا الميامين :

تذكروا حفظكم الله وانتم في تلك
البقاع المقدسة الطاهرة ما عليكم من
حق الدعاء للامة الاسلامية وقادتها
بالتوفيق والسداد لتجاوز العقبات
والصعاب والعودة بها الى ما كانت
عليه في سالف عهدها ومجدها من
الاخاء والسلام والصفاء والوئام.
ولا تنسوا - رعاكم الله - ما
عليكم نحو عاهلكم المساهرين الميامين
على شؤون دينكم ومصالح دنياكم
ونحو وطنكم الذي اليه تنتمون
وتتفصبون من حق الدعاء في تلك
البقاع المقدسة وعند مناسك الحج
والعمرة. فاستحضرونا فيها
وزودونا بصالح الدعاء وخالصه
واسألوا الله لنا أطراد النصر والعز
والتمكن ودوام السداد والعون
والتوفيق والتمتع بوافر الصحة
والعافية وأن يقر الله أعيننا بذريتنا
ومناثر افراد اسرتنا وشعبنا وأن
يرسل شاييب الرحمة والغفران
وسحائب الرضى والرضوان على
والفنا المنعم جلالة المغفور له محمد
الخامس طيب الله ثراه واسكنه
فسيح الجنان مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا واسألوا عز وجل لوطنكم
العزیز بلدكم الكريم ان يديم عليه
نعمة السعادة والامن والاستقرار
والرخاء والهناء والأطمئنان وأن
يسبغ عليه النعم ظاهرة وباطنة.
جعل الله حجكم مبرورا
وسعيكم مشكورا ونحبكم مغفورا
وكتب لكم السلامة والعافية في
الذهاب والاياب والحل والترحال
واعانكم الى اهلكم وذريكم ووطنكم
واقاربكم سالين غانمين فرحين
مستبشرين سعداء مسرورين انه
سميع مجيب.
والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته.

الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما
فتى حفظه الله ورعاه يولي
عنايته الكبيرة ويوجه رعايته
الخاصة لشؤون الحج والحجاج
الميامين وتيسير ادائه لكافة ضيوف
الرحمن في ذلك البلد الامين.
وان مما ينبغى تفكيركم به
وارشادكم اليه ويحسن توجيهه
النصح اليكم بشأنه في هذه المناسبة
الكريمة ما يجب ان تكونوا عليه
من جميل الاداب وحسن السلوك
والمعاملة ومن كريم الاخلاق
ولطف المعاشرة وما ينبغى ان
تحملوه في نفوسكم الطيبة وتعمروا
به قلوبكم المؤمنة من مشاعر
الاخاء والمودة ونيل الصفاء والمحبة
ومن روح العفو والصفح والوئام
والتسامح وحب الخير والتفكير لكافة
المسلمين عملا بقول النبي صلى
الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم
حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه»
فان امة الاسلام هي في أمس
الحاجة اليوم وأكثر من أي وقت
مضى الى ان تثبت في نفوسها
وترسخ في ضمائرهم تلك الاخلاق
الاسلامية المثالية وان تفرسها
وتركزها في ابنائها وفي تعاملها مع
بعضها وان تعيد على ضوء مثلها
العلياء وقيمها الفاضلة بناء نهضة
جديدة قديمة.

وان حاجة المسلمين في وقتنا
الحاضر أصبحت اكيدة وملحة الى
تمثل تلك الاخلاق وتتمسكها
والتشبث بها لتجاوز الاحوال
والاوضاع والمعاناة الواقعية التي
يعيشونها وللنهوض بعبء ذلك
الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي
الذي يحمل له كل بلد اسلامي
وتوفير اسباب الرخاء والاستقرار
والازدهار والامن الغذائي والتقدم
العلمي والثقافي والحضاري بما
يتسنى معه مواجهة متطلبات
وتحديات القرن الواحد والعشرين
من طرف عالما الاسلامي المعاصر
ويمكن من جمع شمل كلمة
المسلمين ويتيسر معه السير والعمل
في مختلف احوالهم وعلاقاتهم على
هدى الاسلام ونهجه القويم بما
يرضى الله ورسوله وكافة
المؤمنين.

فأعلموا - معشر الحجاج - على
ان تتخلقوا بتلك الاخلاق الاسلامية
الفاضلة وتتمسكوا بأدابها
ومكارمها الحميدة.
واحرصوا كذلك على ان
تتجنبوا كل ما يوقع في الائم
وينقص الاجر والثواب من الوقوع
في الجدال والشقاق والخصام
والرفث والفسوق والعصيان المنهى
عنه في الاسلام في كل مقام ومكان
فان الحج المبرور عند الله هو الحج
الخالص السليم من تلك الاقوال

تابع الصفحة الاولى

وكامل التجارب والانسجام وفي
منتهى التعاون والاحترام مع
البعثات الادارية والطبية والعلمية
التي تأمر بتوجيهها بهذه المناسبة
لتأطيركم ومساعدتكم ونعمل كل
سنة على تقويتها وتدعيمها
بالوسائل الضرورية لخدمتكم
ورعايتكم وتزويدها وامدادها
بالتطلبات اللازمة للسهر على
راحتكم وسلامتكم وصحتكم طيلة
مقامكم بالديار المقدسة.
واحرصوا كذلك على احترام
كل الاجراءات والتنظيمات المتعلقة
بمناسك الحج والعمرة وزيارة
المدينة المنورة والتي تعمل السلطات
السعودية على تطبيقها بتوجيهات
من شقيقنا خادم الحرمين الشريفين

الصدقة الحقة

الصدقة

فالاصحاب الذين تجابروا في الدنيا من اجل
اطماعهم وصارت علاقاتهم قائمة على عداوة، أما
المتقون فان صداقتهم الطاهرة تظل في دار الخلود
معهم وتكون تشريفا وتكريما لهم.
وتبقى الصداقة الخالصة النقية في سلامتها
ونضارتها طالما استمرت على القيم السامية
وارتبطت بالأخلاق النبيلة.
أما إذا توارت في المجتمعات تلك المقومات
الأخلاقية وانقلبت المعايير ولم يفرق الناس بين
الخطأ والصواب وبين البر والاثم وبين الحق
والباطل وأصبح المنكر معروفا والمعروف منكرا
(والفهلولة) أمرا مألوف (الشطارة) عرفا مقبولا
حينئذ تفقد الصداقة شرفها وكرامتها وتصبح نوعا
من الوصولية والانتهازية واحدى وسائل النفع
والارتزاق وتحقيق الطماع ونيل المكاسب بغير
حق. وبهذا تكون خصلة (ميكيافيلية) غادرة. وهذا
ما يتحدث عنه كثير من المتفكرين بقيمهم
وأخلاقهم في عالمنا المعاصر الذين يرون ان
الصداقات أصبحت لا تقوم على المحبة والصفاء
والإخلاص بل إنها تقوم على أساس واه، والدليل
على ذلك انهم يلاحظون أن شخصين لا يفترقان
أو اثنين لا ينقطعان عن بعضهما أو صاحبين
تغلف علاقتهما المجاملات وقجاة يرونها تخاصما
بعنف وأبغاب وتقطعت بينهما الروابط.
ومن أسوأ الصداقات من كانت مع شخص
صاحب جاه ونفوذ ومال يستفيد منه من يدعون
انهم اصداقاه فاذا اقتصدوا النفع عنده انفضوا من
حوله وتكروا له وسبقوه بالسنة حداد.
إننا ندعو إلى أن تسود الصداقة الحميمة
بمعناها الشامل والحقيقي، فما أخرج الناس - كل
الناس - إليها في المراء والضراء، ليعم الأمن
والسلام والطمانينة هذه الحياة.
وتختفي كل مظاهر الغل والحميد والأحقاد
ويكون الصديق في عون صديقه والأخ في حاجة
أخيه وذلك ما أمرنا به ديننا الحنيف.

يرى الكثيرون ان الصديق الحق نادر الوجود
في هذا العصر، ويدلون على ذلك بوقائع مؤكدة
وتجارب مريرة عاشوها مع من أسموهم بأصدقاء.
الأمر المؤكد ان من غير الصواب ان ترصف
اي علاقة من علاقات المنافع الذاتية والمصالح
الشخصية التي تزول بمجرد تحقيق المآرب
الدنيوية بماها صداقة حقيقية
ان الصداقة الحقة في ارقى معانيها هي رابطة
نبيلة وهدف اسمي يحكمها سلوك حميد وخلق
كريم نظيف من الشوائب ومن اجل الخير
والاحسان ولا يقصد من ورائها الارضاء لله
ورسوله صلى الله عليه وسلم ...
فأبقى الصداقات ماكان خالصا لله تعالى ،
مصداقا لقول نبينا الهادي صلوات الله وسلامه
عليه (سبعة يظلهم الله تحت ظل العرش يوم لا
ظل الا ظله ...)

ومن هؤلاء السبعة

(رجلان تحابا في الله)

انها صداقة في طاعة الله ورسوله وفي التعاون
على البر والتقوى تنوم في الدنيا وتنقل معهم الى
الآخرة يوم ينادي المنادي قائلا اين المتحابون في
الله ؟
أما المصاحبة التي تقوم على الاغراض باسم
الصداقة وتحكمها اطماع وتشوبها مجاملات
كاذبة، فسرعان ما تنفصم عراها في الدنيا، أما في
الآخرة فاستمع الى قول الحق سبحانه وتعالى
عنها: (الاخلأ يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين)

الحج : أسرار وفوائده

اعداد الاستاذ ، احمد تشيكرت
عضو الرابطة / فرع الناظور

تفرج هم واكتساب معيشة

وعلم وآداب وصحبة ماجد

وفي الحج : تربية دائمة على العبادة حتى يقال
الانسان الرضا والمغفرة من الله سبحانه وتعالى بسبب
امتنال اوامره واجتناب نواهيه وفي كل فعل من افعال
الحج عظات ومعان:

ففي الاحرام : وهو أول عمل من أعمال الحج
يشعر بان الحاج قد دخل حرم الله فيتجرد من متاع
الدنيا ولهوها ويقبل على الله مخلصا في عبادته
مصمما على ترك الذنوب، فاتحا صفحة جديدة لا إثم
فيها، والتجرد من المخطط والمحيط يذكر بالدار الآخرة
يوم نبعث للحساب حفاة عراة، وهو مظهر للمساواة،
حيث يكون هذا شعارنا الدائم في الحياة، فلا ظلم ولا
عنوان.

وفترات الاحرام قيد يكبح جماح النفس ويمنعها من
الاستمتاع بما هو مباح، وفي ذلك تعويد للمسلم على
الصبر امتثالا لأوامر ربه مما يجعل الانسان يتحكم في
نفسه في بقية أيام عمره فلا يبيع دينه بنياه ولا بلذة
عاجلة بسعادة آجله.

والطواف بالبيت الحرام يظهر فيه منتهى الطاعة
والخضوع والخشوع لله سبحانه وتعالى، وهو تشبيه
بطواف الملائكة حول البيت المعمور، ورمز الى الجهد
والنشاط والتمسك بالنظام.

واستحضار ذكرى السعي من عطف الامرمة
وحنانها مما يستلزم معه الاحسان الى الوالدين
وبرهما، كما يرمز السعي أيضا الى الجهاد في سبيل
الحصول على المشرب وتفريج الله للكرات.

وتقبيل الحجر الاسود : رمز للاقبال على الله
والوقوف ببابه كما هو الشأن في كيفية الدخول على
الملوك والعظماء، فهو استئذان ضمني في الدخول على
بيت الله.

أما الوقوف بعرفة : فهو أكبر دليل على وحدة
المشاعر والتألف والتعاطف والرحمة بين المسلمين
والتجاء الى الله بقلوب مخلصه خاشعة ضارعة تلجج
بالحمد والثناء عليه، وكأن الوقوف بعرفة نهاية
حساب ختم بالصنم والغفران ببركة الرحمة.

البقية ص 7

الحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام فرضه
الله على المستطيعين بقوله تعالى : «ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فإن الله
غني عن العالمين» وتحققا لدعاء سيدنا ابراهيم عليه
السلام، عندما ترك زوجته وابنه اسماعيل في وادي
مكة وفي أرض صحراء، لا زرع فيها ولا ماء «رب
انني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون».

من أجل ذلك فإن مناسك الحج تنطوي على حكم
وأسرار وفوائد كثيرة، في مقدمتها: أن الحج سبيل
لتكفير الذنوب والفوز بالجنة قال (ص) الحج يغسل
الذنوب كما يغسل الماء الدرن، وعن أبي هريرة (رض)
قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : «من حج فلم
يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» أي رجع
مشابها لنفسه في أنه يخرج من الحج بلا ذنب، كما
خرج بالولادة وهذا صريح في أن الحج المبرور يكفر
الذنوب كلها صغيرها وكبيرها، قال الطبراني «حديث
أبي هريرة هذا محمول بالنسبة الى المظالم على من
مات وعجز عن الوفاء بها، أما ما يستطيع أداءه،
ويقصر فيه، فلا يسقطه الحج، فما تركه من صلاة
وصوم، يجب قضاؤه وما سرقه من مال يجب رده،
وما قتل من نفس، واستطاع دفع دية للقتيل إرضاء
لالله، يجب الدفع، أما إن كان عاجزا عن شيء من
ذلك ومات فإن الحج يسقطه.

والحج مدرسة يرتفع بها المسلم الى أفق أعلى
وأرقى حيث يتعود على بذل الجهد والصبر، فالاسلام
يربي أتباعه على الرجولة ويعودهم الخشونة حتى
يكونوا صالحين لخوض الحروب صابرين عند
الشدائد، ولهذا نراه ينهي الرجال عن التخنث كما
ينهي النساء عن الترجل والتربية الحديثة ترى في
تنشئة الاجيال على الصبر على الشدائد وتعودهم على
الخير، خير معين لهم في مستقبلهم ويدايت لتكوين
شخصيتهم القويمة، كما هو مألوف في نظام الكشفية
والجندي.

والحج سفر، شاق لما فيه من تدريب على المشاق
وتعود على فراق الاهد والوطن، وهو ذو أهمية كبيرة
في تكوين شخصية الانسان تجربة وثقافة وعلماء، قال
الشاعر:

تغرب عن الاوطان في طلب العلا

وسافر فقي الاسفار خمس فوائد

سلطان العاشقين ...

ابن الفارض ..

ابن الفارض شاعر متصوف ولد في القاهرة سنة 576 - وعرف
بابن الفارض لان والده كان فقيها متخصصا في علم الفرائض وهو
علم يعرف به كيفية قسمة التركة على مستحقيها، وإثبات الفروض
للنساء والرجال.

نشأ ابن الفارض تحت رعاية ابيه في عفاف وصيانة وعبادة
وديانة، وأخذ علم الحديث عن علماء معروفين ومنهم ابن عساكر.
ومن طريق ما يروى عن سبب زهده انه دخل الجامع يوما
لصلاة الجمعة والخطيب يخطب فوجد شخصا يغني فأنكر عليه
بقلبه ونوى تأديبه، فلما انقضت الصلاة خرج ابن الفارض فناداه ذلك
الشخص وانشده:

قسم الله الاميرين عباده

فألصب ينشد والخلي يمسبح

ولعمري التسبيح خير عبادة

لناسكين وذال لقوم يصلح

كان حب ابن الفارض لله ثمرة معاناة حقيقية، يقول الصوفية
«من ذاق عرف» ومما يروى عن الصوفي المعروف محيي الدين بن
عربي وهو معاصر لابن الفارض فقد جاءه يوما أحد تلاميذه يقول
له:

ان الناس ينكرون علوم الاسرار الإلهية ويقولون : «ما دليلكم
عليها، فقال له ابن عربي: اذا سألك أحد هذا السؤال قل له ما الدليل
على حلاوة العسل، فلابد ان يقول لك : هذا علم لا يحصل الا بالذوق
فقل له : هذا مثل ذلك. فالطريق الى تقييم حب ابن الفارض
الإلهي، وحب من عده من الصوفية هو التجربة، وفي ذلك يقول
الشاعر:

لا يعرف الشوق الا من يكابده

ولا الصبابة الا من يعانيها

وما هو الحب الإلهي ؟

الحب الإلهي ارفع المثل الروحية لانه يتعلق بأسمى موضوع
وهو الله تعالى، وهو ثمرة حقيقية للإيمان القوي والتدين العميق،
وينعكس أثره على حياة الفرد تهذيبا وعلى حياة المجتمع ارتقاء، والله
سبحانه يربط بين الحب وقوة الإيمان في قوله تعالى : والذين آمنوا
أشد حبا لله، ويربط تعالى بينه وبين حب الرسول وطاعته في قوله :
«قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» وأول من مهد
طريق الكلام في الحب الإلهي رابعة العدوية المتوفاة سنة 185 هـ،
وجعلته أساسا لكل طاعاتها وعباداتها.

ولقد غلب على ابن الفارض الحب لله الى الحد الذي اعتبره
مرادفا للحياة، إذ لا حياة بدونه كما ان الموت به هو عين الحياة
فيقول :

إن الغرام هو الحياة فمت به

حبا فحقتك ان تموت وتعذرا..

والحب الإلهي بالنسبة لابن الفارض يستتبع محبة الرسول
«ص» ومحبة الامرة ومحبة المجتمع وبهذا يصبح الحب الإلهي
بما يستتبعه من أنواع الحب الاخرى بابا للخير كله.

مقتطفات من كتاب :

من روائع التخطيط ويدائمه، ان يتخذ قرار الهجرة من جانب
الرسول (ص) سرى، وفي تكتم شديد وحذر بالغ وقد كان هذا عاملا من
عوامل نجاح الهجرة.

ولم يكن يعلم بهذا القرار الخطير إلا ابو بكر وأهله... وعلي بن أبي
طالب!! ثم اشخاص، بعد ذلك لهم أعمال ترتبط بالهجرة!

وكثيرا ما ألح أبو بكر على الرسول (ص) ان يأذن له بالهجرة الى
يثرب مع من هاجر من الصحابة إلا ان الرسول (ص) كان يتمسكه
ويقول له : لا تعجل لعل الله يجد لك صاحبا، وقد طمع الصديق ان
يكون هذا الصحاب هو رسول الله (ص)، فابتاع راحلتين باحتسبهما
في داره يعلفهما ويعدهما انتظارا للرحلة الميمونة، وما كان أحد اشواقه
للحجرة، واحرص عليهما مع رسول الله!! وإنه لشرف دونه كل شرف،
ومطمع تتضاعف امامه كل المطامح وقد حققه الله للصديق، ها هو ذا
رسول الله يقدم الى دار أبي بكر في حر الهاجر والشمس محرقة،
يوشك الجو ان يشتعل من حرارتها، وهو وقت لم يتعود رسول الله ان
يزور أبا بكر فيه، فقد كانت اوقات زيارته بكرة او عشيا!! ومن ثم
استغرب الصديق ان يجيئ رسول الله في مثل ذلك الوقت، وقال في

أضواء

على الهجرة...

تأليف :

توفيق محمد سبع

المسيرة

التاريخية

الكبرى ..

من اختيار نبيل صباحا

نفسه، ما جاء رسول الله هذه الساعة إلا لأمر خطير!!

ودخل رسول الله.. وعلى وجهه آثار الاهتمام.. فلم يسمع الصديق
إلا ان تتجى عن سريره فجلس الرسول الكريم ولم يكن عند أبي بكر إلا
عائشة وأختها أسماء بنتا الصديق وكانت عائشة متزوجة من رسول
الله يومئذ، فقال الرسول في حزم مصمم، أخرج عني من عندك يا أبا
بكر، فرد أبو بكر قائلا : يا رسول الله إنما هما ابنتاي!

وفي رواية البخاري : إنما هم أهلك ثم سألت أبا بكر.. وشعاع من
الأمل يغمر جبينه، وما ذاك يا رسول الله فذاك أبي وأمي!! فقال رسول
الله : (إن الله قد أذن لي في الخروج والهجرة).. فيرد الصديق :
الصحبة يا رسول الله؟ فيقول الرسول : الصحبة!!

وهنا تغمر السعادة أبا بكر.. حتى ما يطيق ان يخفيها!! حتى إنه
ليبكي من الفرح فتلك هي الفرصة التي كان يتربها بصبر فارغ وشوق
نازع!!

تقول عائشة وقد حضرت المشهد كله : (فوالله ما شعرت قبل اليوم
ان أحدا يبكي من الفرح حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ).

ثم قال أبو بكر وقد استنار وجهه من البشر : يا نبي الله إن هاتين
راحتين قد كنت أعدتتهما لهذا الامر.. فيصير الرسول على ان يدفع
ثمن راحلته لأبي بكر من ماله الخاص، لان البذل في تلك الرحلة عبادة
رفيعة لا تعد لها عبادة أخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب
المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدى من حيث التفت رأيته
يهدي إلى عيني نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقاً ومغارباً

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

قطوف دانية

هلم نسلم لله

قال عبد الله بن تهم لعمه : يا عم ، هلم نسلم لله ونؤمن بالدين الجديد !
فهده عمة قائلاً : لنن أسلمت لأنزع منك كل ما أعطيتك .
فقال عبد الله : أتهددني ؟ والله لنظرة من محمد أحب الي من الدنيا
وما فيها ، فزعه عنه عمة ما أعطاه حتى يابيه . فأعطته أمه بجاد (كساء)
تم توجه إلى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فأعلن إسلامه ، وغزا معه
فقاتل حتى قتل . فأنزله النبي - صلى الله عليه وسلم - في قبره بيده ،
ووقف عليه يقول : «اللهم اني أمسيت راضياً عن صاحب هذا القبر
فارض عنه » فصاح بن مسعود قائلاً : ليتني كنت صاحب هذا القبر !

حكمة خالدة

قال الحسن بن علي رضي الله عنه - :
«حسن السؤال نصف العلم ، ومدارة الناس نصف العقل ، والقصد
في المعيشة نصف المؤونة »

نهاية اعرابي

حكى الاصمعي قال . كنت أقرأ : «والسارق والسارقة فاقطعوا
أيديهما جزاء مما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم » ورجاني اعرابي
فقال : كلام من هذا ؟
فقلت : كلام الله .

قال أهد .. فأعدت . فقال :

ليس هذا كلام الله .. وانتبهت فقرأت «والله عزيز حكيم »

فقال : أصبت . هذا كلام الله .

فقلت : أتقرأ القرآن ؟

قال : لا . فقلت من اين علمت ؟

فقال : يا هذا ، عز فحك فقطع ، ولو غفر ورحم لما قطع !

كيف حال الاهل والاولاد

كان أبو بكر الباقلائي من افراد العلماء : لبيباً سريع الخاطر ، وجهه
عضد الدولة إلى ملك الروم في سفارة فقام بها بكياسة ولباقة . وفي هذه
المرحلة لقي كبير مطارنة الروم ، فاراد الباقلائي أن يسخر منه فقال له
محياً :

كيف انت وكيف الاهل والاولاد ؟

فاغتاظ المطران وقال له محققاً :

زعم من ارسلك أنك لبيب نكي ، أما علمت ان المطارنة منزهون عن
الاهل والاولاد ؟

فقال الباقلائي : رايناكم لا تنزهون الله عن الاهل والاولاد ، فهل
المطارنة عندكم أقديس وأجل من الله سبحانه !

فقال المطران : أخبرني عن قصة عائشة زوج نبيكم وما قيل فيها .

فقال الباقلائي هما اثنتان قيل فيهما ما قيل : زوج نبينا ومريم أم المسيح
فاما زوج نبينا فلم تلد ، واما مريم فانت به قومها تحمله ، وقد برأهما الله
مما رميتا فافحم الرجل ولم ينبس ببنت شفة !

هداية لاجبية

ارسل عدي بن أرطاة والي العراق إلى عمر بن عبد العزيز رسالة
يقول فيها : ان الناس دخلوا في الاسلام أفواجا ، حتى خشيت أن يقل
الخراج .. فيجيبه رضي الله عنه . قائلاً :
والله لو دبت أن الناس كلهم يسلمون حتى نكون أنا وأنت حراثتين ،
نأكل من كسب ايدينا !

تهنئة

ازدان فراش السيد محمد بلمودن وحرمة
السيدة سعيدة بمولود جميل وذلك يوم الاثنين
25/3/1996 اختار له من الاسماء اسم :

«عمر»

وبهذه المناسبة السعيدة تتقدم عائلة السيد أتبهووالي
بأحر التهاني إلى والدين السعدين راجين من
العليقدير أن يديم عليهم نعمة الصحة والعافية
ومتعنين للمولود طول العمر في كنف أبويه.

حفل توقيع كتاب

جمعية الامام البخاري

تنظم مكتبة مارنيان بالرباط حفلاً يوقع خلاله الدكتور يوسف
الكتاني ثالث كتاب تصدره الجمعية :
«مارس اسلامك»
وذلك يوم الاثنين 8 أبريل 1996 على الساعة السادسة والنصف
والدعوة عامة
مكتبة مارنيان 287 شارع محمد الخامس - الرباط.

إن الاسلام يقدم للغرب خير الحلول فيما
يتعلق ببعض الامراض الفتاكة والخطيرة
كالايذ ، وكذا الحلول لأفات الجرائم كجرائم
القتل والاغتصاب وأفة المخدرات.

إن ما يعانيه العالم الغربي اليوم هو القلق
الذي يمكن للإنسان الفطن أن يراه في
سلوكاته وتعبيراته وفنونه وتصويراته ،
والطمأنينة النفسية التي شق الاسلام كنه
اسرارها في أعماق المعاني لتكون الصلة
الواصلة بين الروح والجسد هيئات أن يدركوا
ذلك النور اليسير منها ، لأن لهم قلوب لا
يفقهون بها ، فما السر إذن في نسبة الانتحار
عندهم المتزايدة عبر الايام إن لم يكن ناتجا
عن الهروب من التبعات المادية ؟

إن الغرب لم يعرف بعد الاسلام في كل
معانيه الصافية والمثالية ومقاصده الداعية إلى
إقامة أسس حضارة متكاملة بكل أوجهها
ويخلق مجتمعا متكامل متعاوناً ويدعو إلى
الحق والخير وينقذ الانسانية من براثن الجهل
والضلال ويعيد الثقة في النفوس ويزرع فيها
حب الخير والفضيلة ويعيد بناء أسس مدينة
متكاملة في كل مناحي الحياة تضع حقوق
الفرد فوق اعتبار المصالح التي تدمر نفسيته
وبيئته ومحيطه ، ولعل هناك من الغربيين
اليوم من الذين يسمونهم بالبيئيين ، والذين
يدافعون عن البيئة وينادون بالمحافظة عليها
قدعوتهم ما هي إلا جزء يسير مما ينادي به
الاسلام في بناء هذه المقومات ، إن الاسلام
اليوم له برنامج شامل ويصل بالإنسان إلى
أعلى المدارك نفسيا واجتماعيا ولا مستقبل
للعالمين بدون اسلام .

في
رابط
الاسلامعمر
الريسوني

بلاغ صحفي

العلم من مخترعين ، مجددين ، منظمات ، جمعيات ،
صحافة ، هيئات مختصة ، مؤسسات رسمية ومنتجين .
ليكتمل المشهد من كل جوانبه فإن طاقم مغرب
الاختراع يدعو كل الهيئات الصحافية باختلاف
مشاربها للعمل على تغطية الحدث بتحرير مقالات
ودراسات وتحليل لابرار دور المعرض في انعاش
الاقتصاد الوطني من جهة والوفاء بدورها اتجاه
المخترع باعتباره احد منابر تشجيع ودعم المنتج
الفكري وايصاله لكل الشرائح الفاعلة في المجتمع
اضافة لكون المعرض سبقا علميا ينفرد به المغرب
على المستوى القاري والعربي مما سيشجع للصحافيين
إمكانية الاتصال المباشر واللامشروط بمحركي عملية
الاختراع والتجديد وطنيا ودوليا.

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك
الحسن الثاني تنظم مغرب الاختراع من الثالث عشر
يونيو 96 إلى الثامن عشر منه المعرض العالمي الثاني
للاختراع والتجديد بالدار البيضاء .

تهدف هذه التظاهرة العلمية لتشجيع مبادرات
الاختراع والتجديد وتسهيل اللقاء بين المخترعين
والاقتصاديين .

المغرب ، البلد المنظم سيكون ممثلا بأزيد من 300
اختراع من مختلف مناطق المملكة ومشاركة حوالي
200 عارض أجنبي يمثلون 32 دولة عبر القارات
الخمس .

من فعاليات المعرض ، أيضا ، لجنة تحكيم تضم 50
خبيرا اجنيا وحوالي 44 مختصا وطنيا تنفرع جوائزها
كالآتي :

- الجائزة الكبرى للمعرض «جائزة الحسن
الثاني» .

- جائزة لجنة التحكيم الدولية .

- جائزة المنظمة العالمية للملكية الفكرية .

- جائزة المنظمة العالمية للصحافة الدورية .

- جائزة الجمهور - أوسكار -

- جوائز الجمعيات العلمية والثقافية .

- جوائز الهيئات الوزارية والمكاتب الوطنية التابعة
لها .

المعرض يجسد زاوية عالمية لعرض آخر
الابتكارات والتجديدات في عالم الاختراع مما يجعل
منه جسرا للتواصل الانساني حيث تلتقي كل فعاليات

في ذكرى عرش يحافظ الجالس عليه على الدين ويقول يستحيل أن نكون ملحدين

اعداد الاستاذ
يوكلف محمد
عضو الرابطة/ فرع
الدار البيضاء

وحيثما وجدوا.. فانت عندما تصرح بطرفك وتجول بفكرك وتحاول أن تروى للناس ذكرى هذا العرش فانك تعجز عن استيعاب مكرماته ومحاصرة منجزاته، هل تحدثهم عن سقي المليون هكتار وتحريير الصحراء أم عن بناء المصانع وتشديد المدن وأحدث شاهد على ذلك سلا الجديدة بمائتي ألف سكن أم تحدثهم عن المعلمة الكبرى التي فتر البحر وسكن أمام شموخها وأنحني أجلا لأصوات الأذان المنبعث من منبعتها، ماذا تقول للناس وعن أي شيء تحدثهم؟ عن النور الذي يسري بين القسري والمداشير أم عن الماء والطرق والجامعات والمدارس وغيرها من المعالم والمآثر، وفي الأخير اعتذر عن تقصيري إذ لم أستوف القول حقه، ولم أستوعب جوانبه وأطرافه ولكنني ذكرت ما تيسر لي ذكره وسقت من المعاني ما أمكن موقه.

بهيجا وكان اعلانا عن بداية مشروع تاريخي جديد مستظلل له مكانته في القلوب وسيبقى قائما على مر الأزمان والحقب، لقد كانت الانطلاقة تلقائية وبسيطة في مظهرها ولكنها كانت عميقة في دلالتها، ان العرش الذي نحتفل بذكره الخامسة والثلاثين ليس مجرد اريكة للحكم وثيرة ناعمة ولكنه رمز للوحدة والسيادة، رمز للتحدي بمختلف ألوانه نجتمع حوله وتنعكس إحياءاته على صفحات قلوبنا، وعلى تربية الاجيال من بعدنا، انه عيد التضامن في السراء والضراء ليس على المستوى الوطني فحسب بل على مستوى الشعوب العربية والاسلامية والافريقية، ان الجالس على عرش بلاننا يستجيب لنداء كل مسلم مكروب ويلبي نداء كل عربي مهموم ويقف الى جانب كل حركة تحررية مباركة مشروعة لا تهتف الى الانشقاق والتصدع والفتنة، وما تسعته وفد الاطر والضباط المتخرجين في هذه السنة (96) بفوج فلسطين الامن هذا القليل وهو خير دليل على الرغبة المطلقة والنية الصادقة في مزيد العون والمساعدة الى اخواننا في العروبة والاسلام اينما كانوا

الجميل ولا ادل على ذلك من تشريف بعضهم بالعضوية الكاملة في الاكاديمية الملكية وهي صرح علمي ذوبعد عالمي يجمع بين جنباته ائمة الفكر وأقطاب العطاء والانتاج والراي... وعلى العموم فاننا نحتفل اليوم بذكرى عيد الطموح والحرية والاستجابة لخلق مجتمع نظيف يحارب عوامل الفساد والافساد ويحاصر عناصر الشر والتخريب والإفلاس ويقاوم عوامل التخريب والهلع والاتلاف، ان العيد الذي نحتفل بذكره هو عيد العلم والفكر وحلقات الذكر بين جنبات قصر جعله الله محجة لرجال الفكر وأقطاب العلم الذين يتوافدون على بلاننا من مختلف ربوع العالمين العربي والاسلامي يتوافدون على بلد بها امير عالم يقدر العلم لان له نصيبا موفورا منه ويكرم العلماء لانه يعرف دورهم في الحياة ويقدره مظهرا ذلك في معظم الظروف والمناسبات يساجلهم ويحاورهم عن قناعة وفهم وادراك لذلك نراهم اول من يقدم فروض البيعة والطاعة والاخلاص والولاء والمحبة، والبيعة هي الرابطة القسوى الذي يربط بين الأمة وعاملها، مثل جلالتة عن طبيعة البيعة التي يرتكز عليها نظام الحكم فقال : ان البيعة رباط خاص قائم بيني وبين كل مغربي، ومن واجبي بمقتضاها ان اعتبر كل مغربي واحدا من عائلتي سواء كان غنيا او فقيرا، وكل مغربي يعتبر نفسه احد ابائي فمن باب الواجب الديني ملك المغرب الذي هو امير المؤمنين ان يعتبر نفسه جزءا لا يتجزئ من كل أسرة «ذاكرة ملك ص 55».

فعلى هذا الاساس وانطلاقا من هذا الاحساس المتبادل فان كل فرد عندما ينتهج في عيد العرش فانه يكرم نفسه وان كل فئة وكل أسرة عندما تظهر معالم الانشراح وترفع رايات الافراح فانها تعلن عن احتفالها بذاتها لان صاحب الذكرى فرد من افرادها يصمي حقوقها ويدافع عن عقيدتها ويمثل سيادتها.. لقد احتفل المغاربة بعيد العرش لأول مرة بتاريخ 18 نونبر عام 1933 فقدم الشاي الى المارة وزينت البنايات بالرايات في المدن والقرى ودأبت الفرحة كل قلب وانتشرت النشوة في كل درب ذلك لان الاحتفال كان رمزا للسيادة ورغبة في تحقيق الحرية التي هي اساس العزة والكرامة، وعندما ارسل علماء القرويين وطلبتها برقية تهنئة الى الجالس على العرش تدل على الاخلاص والولاء وعلى الحضور الدائم والاتفاف المستمر القائم حول حامي الحمى وراعي الأمة، انها ذكرى تقترن عند انطلاقتها برفض الدخيل ومقاومة الاجنبي، وخلع نير الاستعمار الثقيل والتطلع الى المستقبل الحر الجميل كان الاحتفال

منافقون، انهم يشعرون بالسعادة وهم يريدون انهم يعيشون بدون اله، انه مجرد تباه فمن منا لم يرفع عينيه الى السماء وهو يجتاز يوما ما ظرفا عصيبا في حياته طالبا العون والمسدد سواء تعلق الامر بشغل بسيط أو برئيس دولة، لقد كان السيد برجنييف يدعي انه لا يؤمن بالله، ولكن انسانا في قدرته الاعلان عن حرب نووية ملزم بان يؤمن بوجود شيء اقوى من مجرد القوة العسكرية (ذاكرة ملك) انه مؤمن قوي الايمان متمسك بعقيدة التوحيد يدافع عنها ويباهي بانتمائه الى الاسلام في صفاته وسعوره بعيدا عن التزمت والغلو والانغلاق ويعتبر كل انسان يزعم انه سعيد بدون اله منافقا وكذابا اشرا لان الانسان بفطرته وطبيعته تركيبة نزاع الى اللجوء الى الله ويميل الى الاعتراف بقدرته وجلاله، وانطلاقا من هذا الايمان فان جلالتة يتمسك بتركيز التربية الاسلامية في الاوساط الاجتماعية من اجل المحافظة على مكونات الشخصية ومقومات الذاتية التي تتميز بها عن غيرها، يقول مخاطبا بعض دعاة اللحاد والتخريب لا تطلبوا منا ان نفقد هويتنا ونختل عن مقومات شخصيتنا ارضاء لذوقكم ويقول : مدرستنا الخارجية هي علم التناقض فالمغرب منذ زمن ومنذ قرون اختار معسكره، ان معسكره هو التشييت بالدين الاسلامي اذ يستحيل ان نكون ملحدين او ماركسيين اخترنا هذا وسنبقى على ديننا الاسلامي ان شاء الله الى ان يرث الله الارض ومن عليها..

انه اختيار في اصرار جعل الأمة المغربية تعيش في ظلال صخرة اسلامية ميمونة يتبناها ويوجهها العاهل الكريم، ومن مظاهرها انك ترى ابواب القصر مشرعة في رمضان يقد عليه اهل العلم الاسلامي والمعرفة الشرعية والثقافة الدينية من كل جهة وناحية وترى العاهل كل مساء يتصدر المجلس فيضي عليه من هيئته ووقاره، وترى العلماء وهم بين يديه يحلون ويناقشون يعرضون ويقترحون تدفعهم الرغبة في توجيه الأمة ويحذوهم النصيح للراعي والرعية، وهذا مشهد ليس له نظير في تاريخنا المعاصر وماله مثيل في زمننا الحاضر، فان الدروس الحسنية مظهر من مظاهر الصخرة الاسلامية التي نستبشر بها، بالاضافة الى المجالس العلمية السنية التي تنشر الثقافة الدينية والمعرفة الاسلامية وتحافظ على الاصالة والانسية المغربية، ولا يفوتني كذلك ان اذكر بالكرامي العلمية التي انت اكلها واعطت ثمارها واعادت لمراكز العلم هيبتها ولاعلام العلم من الأمة ما يستحقون من الاعزاز والتكريم وما يرضونه من الاهتمام والذكر

ايها الاخوة الفضلاء والعلماء الاجلاء طابت ايامكم واكتملت الفرحة باجتماعكم في هذا المجلس الكريم والمقر الامين من اجل الاحتفال بعيد سعد به العصر وطرب لامجاده الدهر عبيد اشرفت انواره وعمت افراحه وبمسراته، انشرفت له القلوب وابتهجت لمعايشة اثاره النفوس، اننا اذ نحتفل في هذا العيد نحتفل بعرش يحظى باحترام الجميع لانه يهض على اساس دينية يقرم على البيعة وهي عقد معنوي بين الراعي والرعية، يقول الرسول (ص) (من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) فالمسلم لابد ان يرتبط بهذا العقد المعنوي مع من يحكمه، والعلماء هم اول من يبادر الى الالتزام بهذا العقد يقول جلالتة : جاء في حديث تبوي اذا مرتت وارض ليس فيها سلطان فلا تدخلها لما السلطان ظل الله ورمحه في الارض. ويعني مفسرا ذلك يقول : ان امير المؤمنين هو الظل الذي يحتمي به كل من ضحيا بالعلم وهو الرمح الذي يدافع عن الحق ويحارب الضلال. ان هذا التكليف الالهي يفرض ان يكون امير المؤمنين مسلما سنيا وان يسهر على تطبيق الشريعة الاسلامية وتسيير الشؤون النورية (ذاكرة ملك ص 55) من اجل هذا الفهم للمسؤولية، ومن اجل هذه الالتزامات نحتفل بذكرى عيد هذا العرش الجديد في كل سنة لتجديد البيعة والولاء ولاظهار المحبة والوفاء لعاهل البلاد ابي المكارم باني الامجاد واحد القادة الافذاذ صاحب العقل الكبير والفكر الموسوعي المستنير الذي ارتبط اسمه بالمسيرات الطافرة، والاختيارات المتميزة. ان القران يحفظ يحضر صاحب الذكرى من اجل عرضه وترتيله وتجويده ويشجع على الضي في ذلك بتقديم الجوائز السنية الى الحفاظ والقراء ببيت، وان السنة لم تضع لحرصه على صفاء مناهلها وتكريم العاملين على صيانتها وحفظها، وان البدع لم تفتح لمحاصرتها وقمع العاملين على ترويضها، وان الشريعة الاسلامية قائمة لم تزحزح عن مكانتها، وما كل هذا الا لان صاحب الذكرى معتصم بحبل الله متمسك بسنة رسول الله قائم امره على نهج الشريعة، يحرسها، وعلى المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها ينهاجها، وقد اعطى الأدلة والبراهين على ذلك في غير ما منامية برقصه لكل ما يعارض الدين أو يتناقض مع الشريعة أو يفسر عن خط الايمان، مثل جلالتة لم لا يمكن اعتبار التخلي عن التحلق بالله تقصفا قد يعكس تخريب الانسان في النهاية مما قد يتولد لديه من خوف؟ فاجاب جلالتة : تعلمون ان الكثير من الناس

اصرار

موسوعة عربية ..

الرياض :

• صدرت حديثا بالرياض الموسوعة العربية العالمية في 30 مجلدا، وجاءت الموسوعة وهي الأكبر على الإطلاق في العالم العربي في إطار ما صدر من موسوعات في العقود الثلاثة الأخيرة من هذا القرن مفاجأة جميلة للوسط الثقافي الذي ينتظر صدور مثل هذه الموسوعة الهامة.

الموسوعة تم طباعتها ونشرها بتمويل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بالسمودية والذي وهب ما يخصه من عائدات المشروع المالية لمؤسسة «سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية».

وتضم مجلدات الموسوعة الثلاثين اكثر من 16000 صفحة بما في ذلك معجم الموسوعة «عربي/انجليزي» و«انجليزي/عربي» والذي خصص له المجلد «28» فيما خصص المجلدان 29 و30 للكشاف الرئيسي، كما اشتملت الموسوعة على اكثر من 20800 مدخلا رئيسيا ونحو 120.000 موضوع ومصطلح واسم موقع وشخص وعمل علمي وادبي وفني رتب حسب الألفبائية المعجمية العربية في كشاف الموسوعة. ويرأس مجلس ادارة الموسوعة الامير سلطان بن عبد العزيز فيما يضم المجلس عددا من الاعضاء ذوي الاختصاص، ويبلغ مجموع من شارك في اصدار الموسوعة نحو 1000 عالم ومؤلف ومترجم ومحرر ومراجع علمي ولغوي فضلا عن مخرجين فنيين وممستشارين، كما اشرف على إنتاجها عدد من اللجان هي لجنة المراجعة والتنقيح واللجنة الاستشارية للمواد الدينية ولمواد اللغة العربية وآدابها وأخرى لمواد الجغرافيا.

يذهب مذهب المريين المسيحيين الذين يرون ان الطبيعة البشرية فاسدة يجب قمعها ، بل رأى ان للشهوات والغرائز وظيفتها وان الخير والشر فيها على حد سواء وليس غرض التربية قمعها بل حسن توجيهها .

وهو بهذا يبين حدود التربية فهو لم يعطها قوة خارقة كما لم ينكر دورها وأثرها في توجيه الطبايع البشرية والغرائز الانسانية نحو المسار الصحيح .

تربية الطفل وتهذيبه

ومن هذا المنطلق يجعل الغزالي للتربية قيمة اساسية ويرى ان للمعاشرة تأثيرا بالغا فعلى الولي او القيم ان يتعهد الصبي بصفائيه ويسهر على « صيانتها بان يؤديه ويهذبه ويعلمه محاسن الاخلاق ويحفظه من قرناء السوء ولا يعود التمتع ولا يحجب اليه الزينة واسباب الرفاهية فيضيع عمره في طلبها ... »

« ومهما رأى فيه مخايل التمييز ، فينبغي

«استاذ الفخر (عربي)

ان يحسن مراقبته ، واول ذلك ظهور اوائل الحياء فانه اذا كان يحتشم ويستحي ويترك بعض الافعال فليس ذلك الا لاشراق نور العقل عليه حتى يرى بعض الاشياء قبيحا ... ومخالفا للبعض ثم يشغل في المكتب فيتعلم القرآن واحاديث الاخيار وحكايات الابرار واحوالهم لينفوس في نفسه حب الصالحين ... وليكن الاب حافضا هيبه الكلام معه فلا يويخه الا احيانا والام تخوفه بالاب ، وينبغي ان يؤذن له بعد الانصراف من الكتاب ان يلعب لعبا جميلا يستريح اليه من تعب المكتب بحيث لا يتعب في اللعب ، فان منع الصبي من اللعب وارهاقه الى التعلم دائما يميت قلبه ويبطل نكاهه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة في الخلاص منه راسا »

وهكذا يدرك الغزالي قيمة اللعب ودوره في نشاط الجسم وحيويته ، كذلك يولي للتربية الاخلاقية دورا كبيرا ليس عن طريق الامر والنهي ، بل يرى ان افضل طريقة للتأثير في الطفل هي طريقة المعاناة للعمل الخلقى منذ نعومة اظفاره قولاً وعملاً : « فمن اراد ان يحصل لنفسه خلق الجود فطريقه ان يتكلف فعل الجواد وهو بذل المال ... وهكذا من اراد ان يحصل لنفسه خلق التواضع وقد غلب عليه الكبر فطريقه ان يواظب على افعال المتواضعين مدة مديدة وهو فيها يجاهد نفسه ومتكلف الى ان يصير ذلك خلقاً له وطبعاً فيتمسك عليه وجميع الاخلاق المحمودة تحصل بهذا الطريق . »

وهكذا يبدو لنا الامام الغزالي من خلال آرائه التربوية انه من كبار المفكرين الذين خبروا النفس الانسانية ووعروا الطبيعة البشرية .

فارشدنا الطريق القويم لنصل بالاجيال نحو الغاية المرجوة .

الغزالي..

ورأيه في فطرة العقل والطفولة

انه يقول « الصبي امانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل ما نقش ، ومائل الى كل ما يمال به اليه فان عود الخير وعلمه نشأ عليه سعد في الدنيا والاخرة وشاركه في ثوابه ابواه وكل معلم له ومؤيد ، وان عود الشر واهمل اعمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له »

وهو في هذا يوافق اصحاب المدرسة التجريبية امثال ديفيد هيوم ولوك الذين يرون ان النفس صفحة بيضاء خالية من اي نقش .

وتبعاً لذلك فان الغزالي يعطي للتربية دوراً هاماً ورئيسياً في حياة الطفل لان نفسية الطفل تتقبل الخير والشر على حد سواء ، وهو كما يقول الحديث الشريف : « يولد على الفطرة وابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه » .

ولهذا فان الغزالي يؤمن بقبول الاخلاق للتغيير . ولقد عارض من قال ان الاخلاق لا تتغير وانها من مقتضى المزاج والطبع فقال :

« لو كانت الاخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتاديبات ولما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « حسنوا اخلاقكم » .

لكن الغزالي لا يغلو غلو اصحاب المدرسة التجريبية الى حد انكار الاستعدادات الموروثة بل يرى - بفكره الثاقب - ان للتربية حدوداً وفي هذا يقول : « ان النواة ليست بتفاح ولا نخل قبل ان تتعدها بالغرس والتربية ، على ان التربية لا يمكنها ان تغير من استعداد النواة لقبول بعض الاحوال فتجعل من نواة النخل تفاحاً وبالعكس ... »

فهو لم يعط التربية قدرة كبيرة قادرة على كل شيء ، ولا

يبدو لنا انه ليس سهلاً تعريف التربية تعريفاً يتفق عليه سائر المريين . ذلك لانه من خلال تعريف التربية سيتحدد فأتجاه التربية التي بناها المري ولعل من التعاريف المتداولة للتربية هي : « ان نأخذ الطفل من حيث هو لنصل به حيث نريد »

يقول ليتريه (Littre) : « ان التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل او شاب ، وانها مجموعة من العادات الفكرية او اليدوية التي تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو » .

والواقع ان كل تربية تستند الى نظرة عامة الى الحياة ونظرة عامة الى الانسان . فالتربية ترتبط بالقيم الاخلاقية وبطبيعة الانسان ، ونظرة فلسفية الى الوجود .

واذا نظرنا الى اهداف التربية الاسلامية رأينا ان هدف المسلمين لم يكن دنيوياً بحتاً كما عند اليونان والرومان ، ولم يكن دينياً بحتاً كما عند اليهود .

وانما كان هدف التربية الاسلامية دينياً ودنيوياً وكلام القرآن الكريم يثبت ذلك : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ... »

ولا ريب ان المسلمين الاوائل قد تربوا

تربيتهم الاولى ونشأتهم الفكرية على يد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي صاغ عقولهم ونفوسهم من جديد . فهو المعلم الاول « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق »

فالقرآن الذي انزل على الرسول ، والتفديد بتعاليمه ، والتخلق بأخلاق الرسول الذي وصفه الله تعالى في كتابه الكريم قائلًا : « وانك لعلى خلق عظيم » . كان هدف المسلمين في الماضي والحاضر .

وعندما تحقق هذا الهدف صلح أمر دينهم ودنياهم فتقدموا في جميع مجالات العلم ، واستطاعوا ان يشيدوا حضارة رائعة عم نورها العالم بأسره .

وبما ان الاسلام قد دعا الى علوم الدنيا والدين لذلك فإن المريين المسلمين كانوا يبحثون عن افضل الطرق لايصال هذه العلوم الى المسلمين . ومن كبار المريين في هذا الحقل الامام ابي حامد الغزالي .

ولد الامام الغزالي سنة 450 هـ - 439 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 1085 م بمدينة طوس ثم انتقل الى نيسابور حيث اتصل بامام الحرمين ابي المعالي « ضياء الدين الجويني » شيخ زمانه وامام الشافعية ، ودرس عليه الفقه والاصول . وقد ترك الجويني اثراً كبيراً في نفسه . ولم ينفصل الغزالي عن استاذة إلا بعد موته ، ثم خرج من نيسابور وتصرف الى الوزير نظام الملك الذي أوكل اليه التدريس بمدرسته النظامية في بغداد . واستمر في التدريس اربع سنوات ترك بعدها بغداد لينتقل بين مختلف البلاد العربية .

ولقد ترك الامام الغزالي ما يزيد على سبعين مؤلفاً في الفقه والمناظرة والرد على الفلاسفة والدفاع عن الدين ، ومن أهم مؤلفاته التي تحتوي على كثير من الآراء التربوية : رسالة « ابر الولد » احياء علوم الدين ، ميزان العمل ، فاتحة العلوم ، توفي عام 505 هـ - 494 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - 1111 م في مدينة طوس .

عاش الغزالي حياته كلها واعظاً ومعلماً ومرشداً ، لذلك فان آراءه التربوية تركت بصماتها في تاريخ التربية الاسلامية .

فالغزالي يرى ان صناعة التعليم من اشرف الصناعات لان المعلم متصرف في قلوب البشر ، ولا يخفى ان اشرف مخلوق هو الانسان ، وان اشرف شيء في الانسان هو قلبه ، والمعلم مشغول بتكميله وتطهيره وسياقته الى القرب من الله تعالى .

ولما كان الغزالي من كبار المفكرين الذين نفذوا الى اعماق النفس ومارسوا التعليم فسنعرض بعض آرائه في التربية .

رأيه في فطرة العقل . والطفولة

يبنى الغزالي رأيه في فطرة العقل على نظرة عميقة في النفس الانسانية وفهم واع لطبيعة الطفل .

الحج :

أسراره

وفوائده

تابع الصفحة
الرابعة

والحج ، مؤتمر عالمي اسلامي تتجلى فيه وحدة المسلمين وتزول فيه كل الفوارق ، فترى المسلمين إخواناً متحابين في الله يذكرون الله متجربين من الفسوق والعصيان « فلا رفقت ولا فسوق ولا جدال في الحج » .

وفي هذا الاجتماع يقوم العلماء بتعليم الناس ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ويتبادل الجميع الآراء والافكار ، ويعود الحاج الى بلادهم وهم مزودون بكثير من الفوائد ، فيقوى الاخاء ويزول التباعد والتحاسد فضلاً عما يكون في زيارة تلك الاماكن الطاهرة من تقرب الى الله وعظمة وصيرة وتنبيه للنفس الغافلة وحملها على ذكر الله عز وجل ، وهذا مصداقاً لقوله تعالى : « وأن في الناس بالحج ياتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم »

فهذه الآية آية الايات في الايجاز والاعجاز ، فالمنافع المذكورة في النص لم تقيد بجنس ولا نوع فتشمل المافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها ، فلان المسلمين عملوا على تطبيق هذه الآية الكريمة لتوحدت كلمتهم وعلا صيتهم وكان لهم شأن عظيم غير ما هم عليه الآن .

تأملات وخواطر

جنون البقر
أم جنون الغرب؟

كثير الحديث في هذه الأيام عن جنون البقر البريطاني، وأصدرت عدة دول أوروبية بيانات تعلن فيها الامتناع عن استيراد اللحوم من بريطانيا خوفا من عدوى الجنون الذي تنتقل جرثومته من البقرة الى الانسان، وقالت بعض الصحف بان هذا النوع من اللحم يبقى خطره قائما، ولو بعد طهيها.

وحيث ان الدول الأوروبية تتعاطف فيما بينها، فقد عادوا لتخفيف لهجتهم تجاه الحكومة البريطانية، وكان ما حدث هو سحابة صيف.

والجنون الذي يتحدثون عنه في الغرب لا أظن أنه يصيب البقر فقط، بل تصيب جراثيمه الانسان الغربي، وتطالعا الصحف ووسائل الاعلام بالاشياء العجيبة والغريبة التي يصعب تصديقها واستساغتها، ومن ذلك ما قرأته عن مهووس أوروبي التهم خمسة اشخاص، وبفضل تناول لحم الشباب وخصوصا القلب والكبد والكلي.

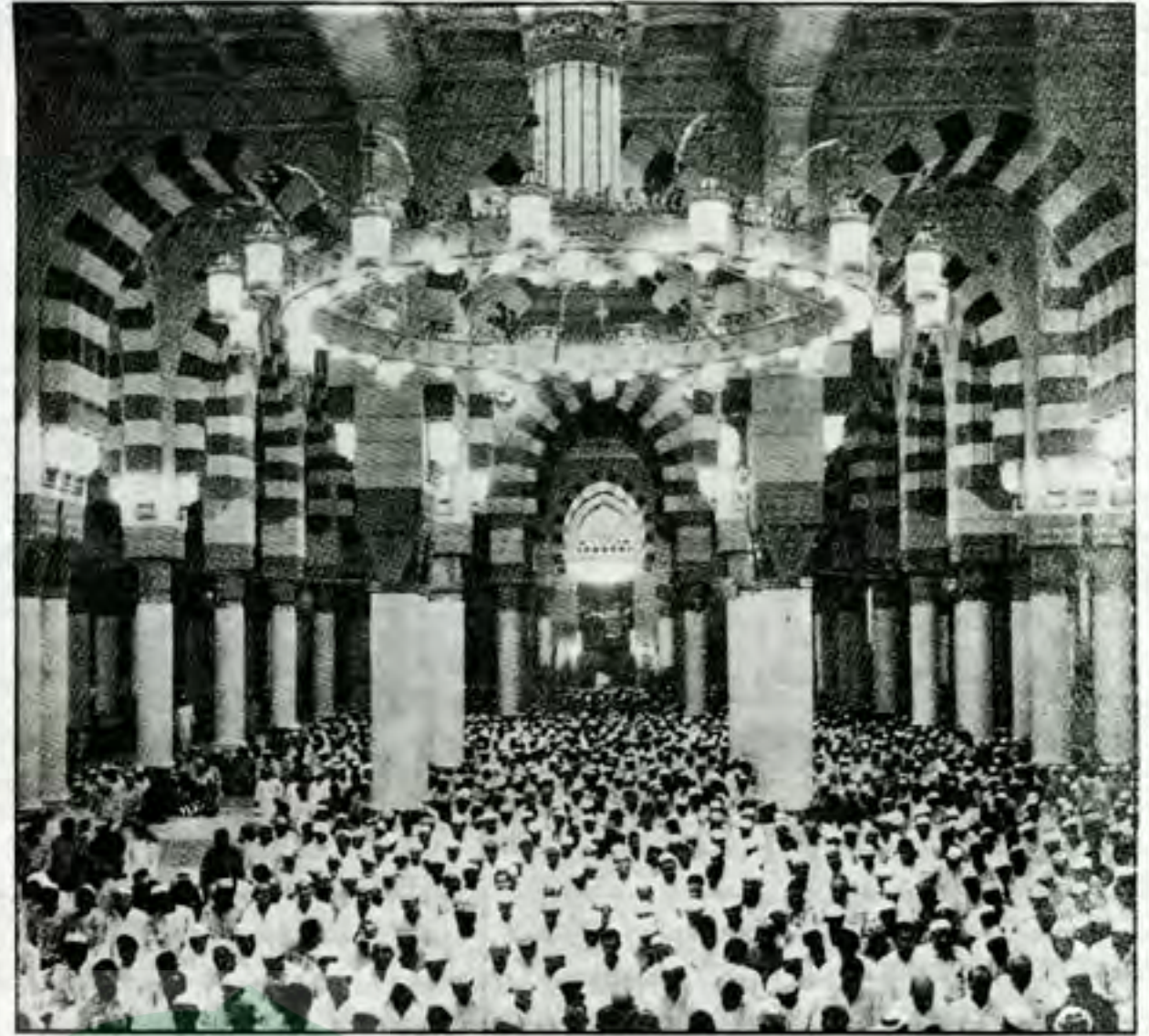
وعلى ذكر الجنون البقري وإمكانية انتقاله إلى الانسان الغربي طلعت علينا الأخبار حول نية مجموعة دينية هولندية مؤلفة من مائة شخص زيارة الأردن في هذا الشهر للقيام بحفل انتحار جماعي في مدينة البتراء الأردنية السياحية، وهذه الجماعة تطلق على نفسها اسم «حركة إيمانويل» يقودها واعظ تخطط للانتحار الجماعي، والرحيل إلى الجنة في حفل عشاء رباني في الرابع عشر من شهر أبريل، وحسب الأخبار فإن أفراد المجموعة حجزوا تذاكر سفر باتجاه واحد لعمان تمهيدا للانتحار جماعيا في مدينة البتراء، في يوم تسميه الجماعة «يوم الحساب» وتعتقد هذه المجموعة ان انتحارها الجماعي في مدينة البتراء الأردنية سينقلها إلى الجنة على اعتبار ان نهاية العالم ستكون يوم الرابع عشر من شهر أبريل.

ولهذه المجموعة المجنونة شبيه لها في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عدة بلدان تزعم بأنها وصلت إلى قمة التقدم، فلمن تنتمي هذه المجموعات؟ ألا تنتمي إلى الغرب الذي يشن حملة ظالمة على الاقليات المسلمة؟ هذا الغرب الذي يتهم المسلمين بالارهاب مع ان الارهاب اساسا انطلق من أوروبا كمارد مجنون في فترة الاستعمار؟.

ثم ما هو رأي الغرب في مجزرة الأطفال في مدينة دنبلين الاسكتلندية التي ارتكبها مجنون؟ إن احد عشر مليوناً من الأبقار البريطانية المجنونة ما هي الا شيء قليل من ملايين العقليات المصابة بجنون التسلط والظلم ضد الشعوب المستضعفة والتي يتعامل معها على اساس معاملة الكيل بمكيالين، وكما هو الشأن اليوم بالنسبة للشعب العراقي المهدد ابناؤه بالجوع والفناء كما أكدت ذلك منظمة الصحة العالمية أخيراً، وربما قد يدفعهم جنونهم ومن يدري إلى الرأفة بالبقر أكثر من دعوتهم إلى الرأفة بشعوب تعاني من حصار ظالم يهدد بنيته الحياتية.

محمد الخضر الريسوني

محالم إسلامية



المسجد النبوي الشريف من الداخل

سورة يوسف : حوار له عليه السلام مع
السجينين وتعبيره عن رؤياهما..

نافذة على
الحساب

الملقمة الثالثة

اعداد الاستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

أيديهم، إن ربي بكيد من عليم (50) يقصد ان سيده مطلع على ذلك، فجمعهم الرسول، فكان هذا الحوار التاسع بين الرسول وهؤلاء النسوة اللاتي قطعن أيديهن وامرأة العزيز : (قال ما خطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه؟ قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء، قالت امرأة العزيز الآن حصحص الح أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين (51) ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين (52) وما أبرئ نفسي ان النفس لأماره بالسوء إلا ما رحم ربي، إنني ربي غفور رحيم (53) فلما علم الملك بذلك طلب من أعوانه ان ياتوه به ليجعله من خاصته المقربين اليه ليستفيد من علمه فيكون هذا الحوار العاشر بين الملك وسيدنا يوسف عليه السلام.

وقال الملك انتوني به استخلصه لنفسه، فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين (54) قال : اجعلني على خزانة الارض إنني حفيظ عليم (55)، فلما تمكن من منصبه الخطير جاءه إخوته، فجرى معهم هذا الحوار الحادي عشر : (وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون (58) ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني باخ لكم من أبيكم، ألا ترون اني أوف الكيل، وأنا خير المنزلين (59)، فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون (60) قالوا سنراود عنه أباه، وإنا لفاعلون (61)، يستوثق من رجوعهم طلب الملك من فتية ان يجعلوا بضاعتهم في رحالهم، وهي ثمن الميرة لانهم سيستورعون عن الاحتفاظ بها، لانها من حق الملك، مقابل ما اكتالوه منه. (وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون (62)).

سابعاً : (ودخل معه السجن فتيان، قال احدهما : إنني أرايتي أعصر خمرا، وقال الآخر : إنني أرايتي أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه، نبئنا بتأويله، إنا نراك من المحسنين (36) قال : لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بتأويله قبل ان يأتيكما، ذلكما مما علمني ربي... الآية 37. (يا صاحبي السجن اما احكما فيسقى ربه خمرا، واما الآخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه قضى الامر الذي فيه تستفتيان (41) وقال للذي ظن انه ناج منهما : انكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين (42) سابعاً : حوار الملك مع الملامن قومه ومعهم الناجي من الفتيين.

(وقال الملك إنني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات، يا أيها الملامن أفقوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون (43) قالوا : أضغاث أحلام، وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين (44) وقال الذي نجي منهما وانكر بعد امة أنا أنبيئكم بتأويله فارتسلوه (45) يقصد ان يرسلوه لسيدنا يوسف في السجن.

ثامناً : حوار الفتى الناجي لسيدنا يوسف في السجن :

(يوسف أيها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات، لعلني أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون (46) قال تزرعون سبع سنين دأبا، فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون (47) ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قنعتم لهم إلا قليلاً مما تحصنون (48) ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون (49)، كان هذا تأويله عليه السلام لرؤيا الملك، فلما بلغه ما أفتي به أمرهم بالإتيان به اليه، أو بالاحرى أمر ذلك الرسول (وقال الملك انتوني به، فلما جاءه الرسول قال أرجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة التي قطعن